



علاقة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية
بأنماط العنف الأسري ضد الأطفال
دراسة مطبقة على مدارس الجوف بالمملكة العربية السعودية

عبدالمحسن الشراري

وزارة التربية والتعليم - السعودية
Mhsen251@hotmail.com

سليم القيسي

استاذ
قسم علم الاجتماع
جامعة مؤتة - الأردن
salim_alquisi@yahoo.com

علاقة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية بأنماط العنف الأسري ضد الأطفال دراسة مطبقة على مدارس الجوف بالملكة العربية السعودية

سليم القيسي و عبدالمحسن الشراري

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تعرف العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية وعلاقتها بالعنف الأسري ضد الأطفال في منطقة الجوف السعودية. تكونت عينة الدراسة من ١٥٠ مرشدا تربويا في المدارس الحكومية. وقد أظهرت الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية للعوامل الاجتماعية والنفسية بالعنف الأسري (العنف الجسدي، والعنف النفسي، والإهمال) الموجه ضد الأطفال في منطقة الجوف السعودية، في حين لم تظهر علاقة للعوامل الاقتصادية، وأن أهم الآثار المترتبة على ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال هو شعور الطفل بعدم الثقة بالنفس، والانطواء وعدم الاستجابة لأي مثير، وشعور الطفل بالقلق والخوف، والإهمال الواضح في المظهر العام للطفل، وبث روح العدوان والرغبة في الانتقام والعدا، وإصابات مختلفة للطفل بسبب نقص الرعاية والإشراف، وشعور الطفل بعدم الرغبة بالتفاعل الاجتماعي مع الطلبة، وعدم الشعور بالأمان والحقد والخجل، وممارسة بعض السلوكيات الخاطئة كالتدخين وخلافه، واضطرابات سلوكية يعاني منها الطفل، وكذلك أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات المبحوثين نحو العوامل الاجتماعية تبعا لمتغيرات (الحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، ومكان الإقامة). وأوصت الدراسة بضرورة اتباع أساليب التنشئة الأسرية السليمة القائمة على الأساليب الديمقراطية والمتوافقة مع ديننا الإسلامي الحنيف، والابتعاد عن أساليب التنشئة الأسرية المتسلطة لتجنب ممارسة العنف الأسري على الأطفال.

الكلمات المفتاحية: التنشئة الاجتماعية، العنف الأسري، العوامل الاجتماعية.

The Relationship of Social, Economic and Psychological Factors to Domestic Violence against Children in the region of Al-Jawf of Saudi Arabia

Salim Al-Quisi and AbdelMohsen Sharari

Abstract:

The study aimed to identify the relationship of social, economic and psychological factors to the domestic violence against children in the region of Jawf Saudi Arabia. The study sample consisted of 150 educational advisors in the public schools. The study showed that there is a statistically significant relationship to social and psychological factors in physical, psychological and negligence violence against children in the region of Jawf Saudi Arabia, while economic factors showed insignificant effect. The most important implications of violence against children are as follow: Lack of self-confidence, introverted and not responding to any exciting, anxiety, fear, appearance neglect, aggression, desire for revenge, stubbornness, various injuries because of the lack of care and supervision, isolation, insecurity, hatred, shame, and smoking cigarettes. The study recommended proper family upbringing methods based on democracy compatible with our Islamic religion instead of the authoritarian upbringing methods in order to avoid the practice of domestic violence against children.

Keywords: Socialization Process, Domestic Violence, Social Factors.

المقدمة:

يعتبر تكوين الأسرة من المهام الاجتماعية التي تهدف للحفاظ على أمن واستقرار المجتمع، ويكون ذلك من خلال إيجاد تفاهات مشتركة بين الأزواج المكونين أصلاً لهذه الخلية الحيوية، ومما لا شك فيه أن للأسرة جملة وظائف اجتماعية ونفسية، تبدأ بتكوين الأسرة، مروراً بالاستقرار العاطفي المنشود، وانتهاءً بإنجاب الأطفال، وتنشئتهم بشكل سليم. وكما هو معلوم فإن عملية التفاعل الاجتماعي ما بين الطفل وأفراد أسرته هي عملية مستمرة ومتطورة، حيث تبدأ بتوضيح مكانة هذا الفرد والأدوار المتوقعة منه. ومن هنا تبدأ عملية تحويل الكائن من كائن بيولوجي يبحث إلى كائن اجتماعي متفاعل. وتعد هذه المرحلة التحولية والتفاعلية - التي قد لا تكون مألوفة للآباء- من أدق المراحل حساسيةً وصعوبةً، مما يلزمها الحذر والحرص الكبيران (عمر، ١٩٩٤).

ويعد أسلوب الآباء في التربية والتعامل مع الأبناء من المحددات المهمة الواجبة دراستها عند تفسير سلوك الأطفال، حيث تشير الدراسات إلى الارتباط الوثيق بين المتغيرات المتصلة بالوالدين ودرجة تعرض الأبناء إلى العنف. ويعد العنف الأسري مشكلة عالمية، ولكن لم يُعترف بانتشارها الواسع إلا خلال العشرين أو الثلاثين سنة الماضية حين اعترف بتفشيها داخل الأسرة، وبمخاطره ليس على الأفراد فقط، وإنما على المجتمع بأكمله. وقد أظهرت الدراسات أن العنف الأسري لا يقتصر على شريحة اجتماعية أو مجموعة عرقية أو دينية دون غيرها، وإن كانت هناك مؤشرات تشير إلى ارتباطه بالظروف الاقتصادية للأسرة وبالضغوطات النفسية على أفراد الأسرة (المجلس الوطني لشؤون الأسرة، ٢٠٠٦).

وخلال السنوات الأخيرة اهتمت بعض الحكومات والمنظمات الدولية والإقليمية والمحلية ومراكز البحوث وجمعيات الإرشاد الأسري بالتصدي لحالات العنف ضد الأطفال. وذلك بعقد الندوات والمؤتمرات وورش العمل وسن القوانين وإجازة اللوائح التي تحرم انتهاك حقوق الأطفال، وقد نصت اتفاقية حقوق الطفل المؤرخة في ٢٠ نوفمبر ١٩٨٩، التي صادقت عليها أكثر من ١٩٢ دولة على حق الطفل في البقاء والنماء والحماية، التي من شأنها تحسين أوضاع الأطفال، وأشارت تلك الاتفاقية إلى ضرورة أن يتمتع الطفل بالحماية والوقاية من الإهمال والعنف، وتعد تلك الاتفاقية أول اتفاقية عالمية ملزمة قانوناً تنص على حق كل طفل في البقاء والنماء والحماية، التي من شأنها الإسهام في تحسين أوضاع الأطفال، وأكدت تلك الاتفاقية تمتع الطفل بحماية خاصة، وأن يمنح التشريع وغيره من الوسائل والفرص الكافية لينمو الطفل نمواً طبيعياً وسليماً في جو من الحرية والكرامة، وتكون مصلحته العليا محل الاهتمام الأول في سن القوانين لهذه الغاية (Child Protection Initiative, 2006).

فايذاء النفس يعد في حد ذاته عدواناً، لكن العدوان يختلف عن العنف من حيث كون هذا الأخير يمثل أقصى الدرجات في السلوك العدواني ضد الأطفال، فالعنف يصدر عن العدوان، ولا يوجد عنف بلا شعور مسبق بالعدوان، وهذا العدوان قد يكون ناتجاً عن خلل

وظيفي نفسي أو اقتصادي اجتماعي يسقط بشكل أو بآخر على الضحايا المُعنفين (المصطفى، ٢٠١٥).

مشكلة الدراسة:

برزت مشكلة العنف كأحدى التحديات الكبرى التي تحتاج إلى مواجهة صارمة؛ لما لها من تأثير خطير في حياة الأفراد، ومنظومة قيمهم الاجتماعية. فالعنف يعني خروج الناس عن طبيعتهم الرحيمة التي ينبغي أن يلتزموا ويتعاملوا بها مع أنفسهم، ومع غيرهم إلى حالة قاسية لا تناسب إنسانيتهم ولا تستقيم معها حياتهم. ويكمن مصدر القلق في أن العنف أصبح يهدد أمن الأفراد، ويجعل من عيشهم مغامرة غير مضمونة المخاطر. ولعل أخطر ما في العنف الأسري أنه قد يأتي من أقرب الناس وأشدّهم صلة بعضهم ببعض، وأنه يرتبط أحياناً باتجاهات نفسية وسلوكية ومعتقدات خاطئة تجعل ارتكاب العنف ضد الآخرين مسوغاً لمن يقوم به (زيتون، ٢٠٠٣).

ويعاني المجتمع السعودي بشكل عام من سيطرة مبالغ فيها للأب على الأسرة، واستخدامه لسلطته في التعامل مع زوجته، ومع أبنائه، وقد يتعرض أفراد الأسرة كلهم أو بعضهم لشتى أنماط العنف الأسري تحت تأثير ضغوطات مختلفة قد ترجع إلى عوامل اجتماعية، أو نفسية أو اقتصادية فينعكس أثرها في أسلوب التعامل مع الأطفال بشكل عنيف. وتكمن خطورة هذه المشكلة في صعوبة إثبات الواقعة أو عدم وجود قوانين رادعة، وعدم التقدم بالشكوى، إما لسبب الخوف، أو عدم وعي الضحية لحقه في الدفاع عن نفسه، أو ثقافة العيب، أو اعتقاد المجتمع بأن سيطرة الأب مهما كان نوعها هي حق مكتسب لرب الأسرة.

وقد سجلت جرائم العنف الأسري في السعودية تصاعداً ملحوظاً حيث أظهرت إحصائيات هيئة حقوق الإنسان-السعودية- تزايداً في عدد الجرائم المرتبطة في العنف الأسري، وصل إلى ٩٤٠ حالة عنف في الأشهر الستة الأولى من عام ٢٠١٥ مقارنة مع ٧٢٠ حالة لنفس المدة لعام ٢٠١٤ حيث أشار التقرير إلى أن مجمل حالات العنف التي سُجلت لعام ٢٠١٥ بلغت ١٣٨٠ حالة، ومعظم هذه الحالات موجهة ضد الأطفال والنساء (الشايح، ٢٠١٦).

ومن هنا تأتي هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما علاقة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية بأنماط العنف الأسري (الجسدي، والنفسي، والإهمال) الموجه ضد الأطفال في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية؟
- ٢- ما علاقة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية بالعنف الجسدي الموجه ضد الأطفال في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية؟
- ٣- ما علاقة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية بالعنف النفسي الموجه ضد الأطفال في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية؟
- ٤- ما علاقة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية بالإهمال الموجه ضد الأطفال في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية؟

5- ما الآثار المترتبة على ممارسة العنف الأسري ضد الأطفال في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية؟

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع العنف الأسري الموجه ضد الطفل، سنحاول ذكر ما له علاقة مباشرة بموضوع الدراسة الحالية:

- دراسة كريم (٢٠١٥) Karimi: العنف ضد الأطفال في المحافظات الإيرانية، دراسة أيكولوجية، حيث ركزت الدراسة على استخدام التحليل العنقودي للبيانات السكانية والصحية، حيث وجدت الدراسة أن العنف بأشكاله المختلفة يمارس ضد الأطفال، وبشكل ملحوظ في المحافظات المدروسة، حيث بلغت نسبة العنف اللفظي ٧٧٪، في حين بلغت نسبة العنف الجسدي ١٣,١٢٪، وتضمن العنف الموجه ضد الأطفال الإهمال. من حيث عدم وجود الرعاية المناسبة، والتعرض للتدخين، وعمالة الأطفال.

- دراسة القوس (٢٠١٤): العوامل الاجتماعية المرتبطة بالعنف الأسري الموجه ضد الأطفال، حيث هدفت الدراسة إلى تعرف دور التنشئة الاجتماعية في العنف الموجه ضد الأطفال من وجهة نظر أفراد العينة، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى اتفاق أفراد عينة الدراسة على أساليب الحد من العنف الأسري من خلال محاربة ظاهرة عمالة الأطفال، والتكفل النفسي بالضحايا المعنفين، وسن القوانين والأنظمة الخاصة بالتعامل مع حالات العنف ومرتكبيها.

- دراسة المطوع (٢٠٠٨): "العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والسلوك العدواني لديهم". تكونت عينة الدراسة من ٣٢٠ طالباً سعودياً من طلاب المرحلة الثانوية الذكور في مدينة الرياض. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري والسلوك العدواني لدى الأبناء في مدارسهم، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء العدوانيين وغير العدوانيين في العنف الأسري لصالح الأبناء العدوانيين. وأظهرت أيضاً وجود علاقة ارتباطية سالبة بين بعض المتغيرات الديموغرافية والعنف الأسري، وهي: تعليم الأب ودخله، لأنها لم تظهر علاقة ارتباطية بين كل من مستوى تعليم الأم ودخلها وعمل الأبوين والعنف الأسري تجاه الأبناء.

- دراسة دوكم (٢٠٠٧): "إساءة معاملة الأطفال دراسة على عينة من الأطفال اليمانيين". تكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) طفل وطفلة. وتوصلت الدراسة إلى أن الإساءة النفسية كانت أعلى المعدلات انتشاراً، وبلغت (٨٧,٥٪)، تلتها الإساءة الجسدية بنسبة (٨٥,٥٪)، ثم الإساءة الجنسية بنسبة (٥,٨٪). وأظهرت الدراسة أن الذكور أكثر تعرضاً للإساءة الجسدية والجنسية (٧٩,٧٪)، (٧,٨٪) على التوالي من الإناث، وكانت العلاقة ذات دلالة إحصائية.

- دراسة الفراهي (٢٠٠٦): "العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن لدى الطلبة المراهقين في محافظة الكرك"، وهي تشمل على (العنف الجسدي، والعنف النفسي، والإهمال)، وعلاقة ذلك بالشعور بالأمن لدى الطلبة المراهقين في المحافظة، تكونت العينة من (١٢٤٨) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي

في محافظة الكرك خلال العام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧، وقد أظهرت النتائج أن الطلبة يتعرضون لأشكال العنف الأسري (الجسدي، والنفسي، والإهمال) بدرجات مختلفة حيث إن درجة تعرضهم للعنف النفسي احتل المرتبة الأولى، وكانت بدرجة متوسطة، وفي المرتبة الثانية الإهمال وبدرجة متوسطة، وجاء العنف الجسدي في المرتبة الثالثة وبدرجة قليلة، وأظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة عكسية بين الشعور بالأمن وأشكال العنف الأسري، حيث إن الشعور بالأمن يتدنى لدى أفراد العينة بازدياد درجة تعرضهم لأشكال العنف الأسري، وأظهرت كذلك أن الطلبة الذكور أكثر تعرضاً لأشكال العنف الأسري من الإناث، وبينت النتائج أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية لمستوى تعليم الأم ومستوى تعليم الأب على درجات وجود أشكال العنف الأسري.

- دراسة القيسي (٢٠٠٦): "إساءة معاملة الطفل وعلاقتها بالمشكلات النفسية لديه وبالتكيف الزواجي لدى الوالدين". تكونت عينة الدراسة من (٨٠٤) طلاب وطالبة ضمن الصفوف الدراسية الخامس والسادس والثامن والتاسع. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المشكلات النفسية أعلى لدى الأطفال المساء إليهم. وأظهرت وجود ارتباط ذي دلالة بين المشكلات النفسية وكل من أشكال الإساءة الجسدية والنفسية والإهمال. بينما لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المستوى التعليمي للام في أشكال الإساءة، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المستوى التعليمي للأب في بُعد الإساءة النفسية، ووجود أثر للمستوى الاقتصادي للأسرة في بعد الإهمال.

- دراسة الكركي (٢٠٠٥): "العلاقة بين الصراعات الزوجية والعنف ضد الأطفال في محافظة الكرك". وتكونت العينة من جميع ربات الأسر التي تكون منها مجتمع الدراسة وعددهن (٤٦) أسرة. أظهرت النتائج أن أكثرية العينة تعرضوا للعنف في الصغر وشاهدوه في أسرهم، وأن أكثر أفراد عينة تعنيفاً للأطفال هو الأب، وأن العنف الأسري الجسدي أكثر انتشاراً، وأن الذكور هم أكثر عرضة من الإناث للعنف الجسدي والنفسي والإهمال، وأن الإناث أكثر عرضة للعنف العاطفي والصحي والاقتصادي، وأظهرت النتائج كذلك وجود علاقة بين مشاهدة العنف في الأسر والتعرض للعنف ضد الأطفال، وكذلك أظهرت وجود علاقة بين أساليب حل الصراعات الزوجية والعنف ضد الأطفال.

- دراسة سميت وديلوريس وموسبي (Simth & Delores & Mosby, 2003): ممارسات تربية الأطفال الجاميكية: دور العقاب البدني. تناولت الدراسة الاعتداء على الأطفال، وممارسات تربية الأطفال، والعنف العائلي الذي يمارس عليهم في البيوت، وفي مجال ممارسات تربية الأطفال الجاميكية، فمن المعروف أن العائلة هي المسؤولة عن تنشئة الأطفال وتهيتهم للأدوار الاجتماعية التي سوف يؤدونها في المجتمع مستقبلاً، ومع ذلك فقد أفرد الأدب العائلي أكثر المجموعات العائلية عنفاً، وأطلق عليها اسم العنف الأبوي ضد الأطفال، حيث كان هذا النوع من العنف الأكثر انتشاراً في جامايكا، وذلك لأن ممارسي تربية الأطفال في جامايكا يشددون على العقاب البدني للأطفال. مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة العنف ضد الأطفال

ذات الدخل المتدني. أما العنف الشديد فيحدث في الأسر التي يوجد فيها مدمنون على الكحول، وأطفال معتلو الصحة.

- دراسة بيل وكاري (Bill & Cary, 1998): العلاقة بين معدلات البطالة ومدى وجود الأب ومؤشرات فقر الأسرة وعلاقته بأنماط إساءة معاملة الطفل والإهمال. وقد تكونت العينة من (١٤٥٠) حالة مسجلة في أسكتلندا. وأظهرت النتائج أن هناك علاقة وثيقة وقوية بين البطالة وفقر الأسرة والإساءة الجسدية والإهمال الواقع على الأطفال، وبينت أيضا النتائج أن هناك علاقة بين بقاء رب الأسرة وحيدا في حالة الطلاق أو الانفصال، والإساءة الجسدية والإهمال الواقع على الأطفال.

- دراسة روك (Roch, 1997): العوامل المرتبطة بالإساءة الجسدية الشديدة للطفل في باربيدوس. تكونت العينة من (١٦٥) حالة مسجلة من هيئة الخدمات الاجتماعية (كير- بورد). وقد أظهرت النتائج أن الأطفال الذين يبلغون من العمر (١٢) سنة فأقل، الذين يعيشون مع فرد أو أحد الوالدين يتعرضون إلى الإساءة الجسدية الشديدة أكثر من نظرائهم الأطفال الذين يعيشون مع أبوين مجتمعين، وأن الأطفال الذين يعيشون في أسر نووية أو أحادية أو أسر بالتبني تكثر لديهم مظاهر الإساءة الجسدية، وأن إصابة الجاني بمرض نفسي قد يكون له دور في الإساءة الجسدية.

- دراسة لورا، أوريليو وماري (Laura, Aurelio & Mary, 1995): التعرف إلى آثار العنف الأسري المنتظم على الصحة العقلية للأطفال من خلال اختبار العلاقة بين الأشكال المختلفة للعنف الأسري وبين الأعراض النفسية التي تتكون لدى الأطفال. وتكونت العينة من (٣٦٥) من الأمهات برفقة أحد أبنائهن ممن تتراوح أعمارهم بين (٦-١٢) سنة، ممن تعرضوا إلى العنف الأسري، والأمهات والأطفال ممن يعانون من مشاكل في الصحة. وقد توصلت الدراسة إلى أشكال متعددة للعنف في الأسرة، حيث يوجد ترابط بين أمهات الميئات وتعنيف الأطفال، وأن العنف الممارس من قبل الوالدين يشير إلى حدوث مشاكل نفسية عامة لدى الأطفال، وكشفت الدراسة عن بعض الأدلة التي تشير إلى وجود نوع من الاضطراب الناتج عن الاختلال الوظيفي في دور الأسرة. وأن النساء اللاتي لديهن مشاكل عقلية لم تكن صحتهن العقلية سبباً في أن يكون الأطفال ضحية الخلافات العائلية، وأن هناك القليل من الدفء والحميمية بين العائلات التي تميل للعنف.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تناوله، وهو العنف الأسري الموجه ضد الأطفال في منطقة الجوف السعودية وعلاقة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية بالعنف الأسري الموجه ضد الأطفال، الذي ارتفعت مدلاته بشكل كبير في المجتمع السعودي بشكل عام، وندرة الأبحاث- في حدود علم الباحثين- التي درست هذه الظاهرة، وتحاول هذه الدراسة معرفة واقع هذه الظاهرة، وحجمها الحقيقي، وعلاقتها بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي قد تكون سبباً مباشراً أو غير مباشر في انتشارها.

في جامايكا، وتفحص هذه الدراسة الفرضية الأساسية، التي تركز على أن الممارسات العائلية في تربية الأطفال، التي تعيق التطوير هي المسؤولة عن الاعتداء على الأطفال، مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة العنف الأبوي في جامايكا، فالعائلة لها الدور الأساس في تنشئة الأطفال تنشئة سليمة، وتقليل نسبة الاعتداء على الأطفال والعنف ضدهم أثناء ممارسات تربيتهم.

- دراسة رطروط (٢٠٠١): "أنماط الإساءة الواقعة على الأطفال من قبل أفراد أسرهم وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية". وتكونت العينة من (٧٨١) حالة مسجلة لدى إدارة حماية الأسرة خلال عام ١٩٩٩، وقد أظهرت الدراسة أن أكثر أشكال الإساءة شيوعاً هي الإساءة الجسدية، يليها إساءة الإهمال، ثم الإساءة الجنسية. وأشارت النتائج إلى أن الأطفال الأكثر عرضة للإساءة هم الإناث، والأطفال غير المنتظمين في المدرسة، وأسره من الأسر ذات الدخل المتدني.

- دراسة توفيق (١٩٩٩): "سوء معاملة الأطفال في المجتمع الأردني". تكونت عينة دراسة من الأسر الأردنية في محافظة عجلون، ممثلة بالقطاع الحضري والريفي، وقد توصلت النتائج إلى أن العنف الأسري يكون أكبر بنسبة قليلة في القطاع الريفي من وجهة نظر الأسرة نفسها، وكذلك من وجهة نظر الأطفال، وأشارت النتائج إلى أن العنف الأسري الأكثر شيوعاً ضد الأطفال من وجهة نظر الأسر هو العنف الجسدي، إذ بلغت نسبته (٩٨،٧)، أما أكثر أشكال العنف الأسري انتشاراً من وجهة نظر الأطفال، فكان العنف اللفظي (٩٠،٣)، ودلت النتائج أن الذكور يعانون من العنف الجسدي بالدرجة الأولى، بينما يعاني الإناث من العنف اللفظي.

- دراسة كاب وكليز (Kapp & Clare, 2001): العنف ضد الأطفال في بلدان متعددة منها: بلغاريا، كينيا، الهند، روسيا... وكانت هذه الدراسة مستندة إلى التحقيقات في ٢٠ بلدة ومقابلات لمئات الأطفال في مختلف البلدان عام ١٩٩٦، ففي كينيا أخبر الأطفال الباحثين عن العمل بأنهم ضربوا ضرباً شديداً بالخيزرانة حتى في الجرح البسيطة، وفي مجال العنف ضد الأطفال في المدارس في كينيا كان العقاب البدني ضد الأطفال واسع الانتشار وينسب مرتفعة، وفي الحروب في سيراليون وكولومبيا والكونغو كان هنالك قتل للأطفال واغتصاب لهم واعتداء جسدي عليهم، وبهذا، فإن تقرير حقوق الإنسان قد انتقد العديد من البلدان وسياساتها العنيفة ضد الأطفال.

- دراسة باردي، سيلفان وتارلي (Bardi, Silvan & Tarli, 2001): الصراع بين الوالد والأبناء: العنف داخل العائلة في إيطاليا، وتكونت العينة من (٢٣٨١) أسرة. وقد أظهرت النتائج أن الآباء يمارسون العنف البسيط نحو أبنائهم بنسبة (٧٧٪)، والعنف الشديد بنسبة (٨٪)، ويقصد بالعنف البسيط: الدفع، والانتزاع، والصفع على الوجه. أما فيما يتعلق بالعنف الشديد فيعني الرفس، والعض، وضرب الطفل بأداة حادة أو محاولة ضربه أو حرقه أو سكب سائل ساخن عليه، والتهديد بالأسلحة، واستعمال الأسلحة تجاه الطفل. ويقع العنف البسيط في الأسر التي تعاني فيها الأمهات من ضغوط ناتجة عن صغر السن، أو ولادة طفل خداج، ويق كذلك في الأسر

أهداف الدراسة:

- 1- الهدف الرئيس الأول: تعزف علاقة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية بأنماط العنف الأسري (الجسدي، والنفسي، والإهمال) الموجه ضد الأطفال في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية. وينبثق من الهدف الرئيس مجموعة أهداف فرعية، وهي:
- 1- تعزف علاقة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية بالعنف الأسري الجسدي الموجه ضد الأطفال.
- 2- تعزف علاقة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية بالعنف الأسري النفسي الموجه ضد الأطفال.
- 3- تعزف علاقة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية بالعنف الأسري الجسدي الموجه ضد الأطفال.
- 4- تعزف علاقة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية بإهمال الأطفال.

المفاهيم الإجرائية:

- العنف الأسري: ويقصد به أي نمط من أنماط العنف الجسدي، والنفسي، والإهمال، الذي يمارسه أحد الوالدين أو الأقارب على فرد آخر من الأسرة نفسها، مما يسبب للمجني عليه آلاماً جسدية ونفسية ستؤثر في استقرار حياته.
- العوامل الاجتماعية: ويقصد بها مجموعة العوامل المتمثلة بصفات السكان ومستوى معيشتهم والثقافة أو التعليم أو البطالة، والطلاق والتفكك الأسري.
- العوامل الاقتصادية: ويقصد بها مجموعة العوامل المتمثلة بمستوى دخل الأسرة المادي ونوع السكن.
- العوامل النفسية: ويقصد بها مجموعة العوامل النفسية، والتاريخ الشخصي لسلوك الفرد، والاندفاعية، وسوابق التعرض للانتهاك أو العدوان، التي تدفع إلى العنف.
- المرشد: هو المعلم الذي يقوم بمساعدة الطالب لكي يفهم ذاته ويعرف قدراته وينمي إمكاناته ويحل مشكلاته؛ ليصل إلى تحقيق توافقه النفسي والاجتماعي والتربوي والمهني، وإلى تحقيق أهدافه في إطار تعاليم الدين الإسلامي.
- الطفل: كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره.

مفهوم العنف الأسري:

هناك العديد من المحاولات التي قام بها الباحثون لوضع تعريف شامل وواضح للعنف الأسري، ولكنها جميعها تجمع على أنه أذى مادي أو غير مادي يتعرض له أحد أفراد الأسرة من نفس أفراد الأسرة الآخرين، ومن أكثر هذه التعريفات شمولاً التعريف الذي أورده البداينة (٢٠٠٤): العنف الأسري إلحاق الأذى بدرجة مهمة، أو القشل في منعه أو التهديد به من قبل فرد من أفراد الأسرة ضد النفس أو ضد الآخرين، بحيث يشمل الأذى الجسدي أو النفسي أو العاطفي أو الجنسي أو الإهمال أو أي شكل من أشكال السلوك القسري؛ للسيطرة على أحد أفراد الأسرة أو الإساءة اللفظية أو السيطرة الاقتصادية أو أي فعل آخر مشابه أو التهديد بأي من

هذه الأفعال من قبل أحد أفراد الأسرة تجاه فرد آخر.

أشار تقرير الأمين العام للأمم المتحدة بخصوص العنف ضد الأطفال في التقرير الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (٢٠٠٥) أن هناك تشابهاً كبيراً بين دول المنطقة، من حيث أسباب انتشار ظاهرة العنف ضد الأطفال في المواقع المختلفة، وأنواعه الأكثر شيوعاً، وتشير الدراسات إلى تباين بين الدول في وجود أنواع من العنف تتصل بظواهر محددة (مثل ختان الإناث). وفي درجة انتشار ظواهر أخرى مثل أطفال الشوارع، وعمالة الأطفال. وترجع معظم الدراسات أسباب تزايد العنف ضد الأطفال في المجتمع إلى مجموعة من العوامل الاقتصادية، مثل الفقر والبطالة، وعوامل اجتماعية، وتشمل التفكك الأسري، الخلافات الزوجية والصراع الأسري، وكبر حجم الأسر، وتعدد الزوجات، والقرابة، والجوار، وبعض المفاهيم الثقافية السائدة في أساليب التنشئة السائدة، التي تقوم على افتراض مؤداه أن "التنشئة الصالحة" تقتضي استخدام قدر من العقاب سواء الجسدي أو اللفظي، وغياب وعي أساليب التنشئة الاجتماعية السليمة، ودور وسائل الإعلام والبرامج التي تشجع على العنف، وقصور التشريعات الوطنية المعنية بحماية الطفولة، وعدم تفعيل القوانين، وغياب إلزامية التبليغ عن الإساءة أو العنف.

ويتمثل العنف الموجه ضد الأطفال بعدة أنماط، وهي: العنف الجسدي، وهو نمط سلوكي يقوم به شخص نحو آخر، يؤدي إلى إلحاق الأذى به وإصابته إصابة تتراوح درجتها بين بسيطة ومتوسطة وخطيرة، ويصدر هذا السلوك عن قصد وبشكل متكرر ومنتظم أو غير منتظم، والعنف الجسدي يأخذ عدة مظاهر معروفة ومحددة حيث يؤدي إلى إحداث الكدمات في الوجه لدرجة تصل إلى تغيير لون الجلد والتوثيق بالجيل كأسلوب من أساليب العنف والضرب الذي يصل إلى حد الإدماء، وجذب الشعر بشدة لدرجة الإحساس بالألم، والحروق بأنواعها المختلفة، والكسور بأنواعها أيضاً، وإصابات الرأس. أما تأثير العنف الجسدي في الحالة النفسية للفرد فتتمثل بانعدام الثقة بالنفس، والابتعاد عن الآخرين، وعدم التفاعل الاجتماعي، والقلق والخوف والانعزال والانتواء (Berry, 1995). ويشير مالتن (Matlin, 2000) إلى أن استخدام القوة الجسدية نحو الأبناء، هو من أكثر أشكال العنف وضوحاً، حيث يكون باستخدام الأيدي أو الأرجل، وأية أداة من شأنها ترك آثار واضحة على جسد المعتدى عليه، مثل السكين أو أية أداة ساخنة، ويكون العنف الجسدي على شكل الضرب أو الركل أو العض، أو الصفع أو الدفع واللطم، أو الحرق أو شد الشعر أو الطرح أرضاً أو الخنق أو التهديد بالأسلحة. والنمط الثاني هو العنف النفسي (العاطفي): وهو سلوك أو عمل متعمد يصدر من قبل أحد الوالدين، أو كليهما أو الآخرين المحيطين بالطفل أو من غرباء عن الطفل تجاه أحد أو كل الأطفال في الأسرة، ويتسبب في إلحاق الأذى النفسي بالطفل كالسخرية منه، أو إهماله، أو نبذه، أو تهديده، أو شتمه، أو الصراخ في وجهه، أو تحقيره، أو تخويفه، أو توجيه العبارات الجارحة له، أو معاملته معاملة عنيفة، أو التفرقة بينه وبين إخوته، أو حرمانه من العطف والمحبة والحنان، وغير ذلك من أعمال يمكن أن يترتب

(Lindsay, 2016). وترتبط خطورة العنف ضد الأطفال بمجموعة من المتغيرات، منها العمر، فالصغار أكثر تعرضاً للعنف من الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة والمراهقة، إضافة إلى طبيعة المحيط النفسي للطفل، وكذلك الخلفية الثقافية للطفل وأسرته (Zienhain, 2016).

ويعد الإهمال أحد أنماط العنف، ويتمثل في عدم المبالاة بالطفل وعدم إشباع حاجاته الضرورية الفسيولوجية، وكذلك حاجاته النفسية. فالإهمال شكل من أشكال العنف الأسري الموجه نحو الأطفال، ويكون تعزفه من خلال معاناة الطفل، عندما يشعر بأن الأهل لا يهتمون بمعرفه أخباره ويتركونه دون رعاية أو تشجيع أو إثابته للسلوك المرغوب أو محاسبته وعقابه على السلوك الخاطئ، وقد يكون الإهمال والنبذ صريحا، وقد يكون غير صريح (الديب، ١٩٩٠).

ومثل هذا الإهمال المتكرر قد يفقد الطفل الإحساس بمكانته ويفقده الإحساس بالحب والانتماء، فيصبح قلقاً ومتردداً، ويصبح كذلك من الشخصيات ذات الطابع المتسبب غير المنضبط، فاقتدا للمسؤولية الاجتماعية التي أفقده إياها الأهل (قتاوي، ١٩٨٨). ويشير عبد الجواد وآخرون (٢٠٠٤) إلى أنه وبتحليل المؤشرات السلوكية لضحايا الإهمال نجد أن الإهمال يتمثل في التسول، والسرقا، والتغيب عن المنزل، والاعتداءات الجنسية عليهم، والإرهاق المستمر، وتناول الكحول، واستخدام المواد والعقاقير، ويرافق هذه المؤشرات علامات سريرية لضحايا الإهمال كالجوع المستمر، وقلة النظافة الشخصية، والملابس غير الملائمة، وعدم توفير الرعاية الطبية، والتخلي عن الطفل لأوقات طويلة، ومعاناة الطفل من إخفاق النمو العقلي والجسدي.

الموجهات النظرية للدراسة:

تعد النظريات الاجتماعية من أبرز النظريات التي حاولت تفسير ظاهرة الجريمة بمختلف أشكالها، وتنطلق هذه النظريات برمتها من أساس أن السلوك الإنساني المعقد يحتاج إلى الكثير من التعمق والتحليل، للوصول إلى شكل تكاملي نظري قادر على تفسير الظاهرة أو السلوك، ومن هذه النظريات، نظرية الإيكولوجيا الاجتماعية والتفكك الاجتماعي، ويقصد بالإيكولوجيا بحسب هذه النظرية تلك العلاقة الناشئة ما بين الكائنات الحية وبيئتها، ووفق هذه النظرية، فإن العنف الأسري الممارس على الأطفال يتميز بأنه يقع في البيئات التي ترتفع فيها نسبة الحراك الاجتماعي، والتي تفتقد إلى كثير من الضوابط الاجتماعية الرادعة لسلوك العنف؛ بسبب عدم وجود اتفاقات وضوابط تنظم العلاقات في هذه البيئات؛ لكثرة الأشخاص القادمين إليها والخارجين منها، مما يساعد الأفراد هنا على ارتكاب سلوك عنيف داخل أسرهم، لا سيما أن المعايير والقواعد مفقودة، ولا رقابة اجتماعية على تلك الممارسات التي تمارس بحق الأطفال. ونظرية الثقافة الفرعية للعنف، وترى أن الثقافة هي أسلوب الحياة الاجتماعية لدى مجموعة من الأفراد، وتشمل تلك الموجهات المادية والحضارية والعنوية من أعراف وقيم ومعايير دينية وأخلاقية وقانونية وسلوكية. إنها تشكل

عليها أحداث أذى نفسي للطفل كنتيجة لها (زيتون، ٢٠٠٣). ويشمل العنف النفسي العاطفي أساليب قاسية في التعامل مع الأطفال، مثل حبسه، وتعليقه وربطه بالسلاسل، والبصق على وجهه، وحلق شعر الفتيات وتغيير ملامجهن، وإسكات الطفل أثناء التعبير عن رأيه أمام أفراد الأسرة أو زملاءه. وإن التهديد بالتعذيب واللوم والإهانة جميعها مظاهر للعنف النفسي. بالإضافة إلى التدليل المفرط وما له من آثار سلبية على عواطف الطفل، وما ينطبق على الطفل ينطبق على المرأة الزوجة أو الأخت داخل الأسرة، سيما وأن الاعتداء الجسدي على الزوجة الأم هو اعتداء عاطفي على الأطفال داخل الأسرة (عبد الجواد والطراونة، ٢٠٠٤). ويشير ميرود (Merwether, 1988) إلى أن هناك تلازماً قوياً بين العنف النفسي والبدني ضد الأطفال في الأسر التي يسودها العنف، ففي تلك الأسر يوجد خوف وقلق دائم بسبب توقع العنف، والشعور بالألم والإذلال والخوف أثناء حدوثه، وفي المجموعات العمرية الكبرى يكون هناك شعور بالوحدة نتيجة للنبذ وسوء الظن من قبل الأبوين وازدراء الذات في بعض الأحيان. ومن الصعب التأكد من صدق هذا الشكل من أشكال العنف لأنه غير ملموس، لكن بعض الأطفال لا يمتون بالطريقة المناسبة لأعمارهم مع التلعثم/ التوتير مع أن جميع أنواع العنف التي تحدث للطفل لا بد أن تتضمن عنفاً نفسياً (عاطفياً)، حيث يشكل الآباء والقائمون على الطفل المصدر الأول للحب والعطف والحنان، وتعتمد سلامة نمو الطفل الانفعالي على قدرة الوالدين على مبادلة الأطفال الحب، وإشعارهم بالأمن وتعزيز شعورهم بالانتماء للأسرة. وينبذ الآباء والأمهات أطفالهم نبذا صريحا بالقول أو بالعمل ويؤدي بهم إلى فقدان الشعور بالأمان، ويبث فيهم روح العدوان والرغبة في الانتقام والحقد والعدا لدى أبنائهم، فظروف الرفض ونقص الرعاية والحب يؤدي بهم إلى عدم الشعور بالأمان والوحدة والسلبية والخضوع وعدم القدرة على تبادل العواطف مع الآخرين والخجل، ثم سوء التوافق الاجتماعي. ويتمثل النمط الثالث في العنف الجنسي، وهو السلوك الجنسي أو المحاولة للحصول على تلبية رغبات جنسية بالإكراه أو التعليقات الجنسية غير المرغوبة أو الاتجار بالجنس لشخص من أفراد الأسرة باستخدام القوة. والعنف الجنسي للطفل يتمثل في توريط الطفل في ممارسات جنسية غير مهياً لها، ولا يستوعبها كليا، بحيث لا يقدر على التعبير عن قبولها أو رفضها. ويهدف الجاني من ذلك إلى إشباع رغبته وحاجاته كليا من أجل متعة شخصية. وتقع الإساءة الجنسية من خلال ممارسات جنسية من البالغ على الطفل، أو من طفل آخر أكبر منه سنا، وغالبا ما يكون مسؤولا عن الطفل أو موضع ثقته. ومن أشكال الإساءة الجنسية للطفل: تعرض الطفل لمشاهدة أفلام أو ممارسات جنسية، و نعت الطفل بمفردات جنسية، واستغلال الطفل في الدعارة أو المواد الإباحية، والتعري أمام الطفل أو إجبار الطفل على التعري، أو (الاغتصاب) الاعتداء الجنسي المباشر (البداينة، ٢٠٠٤، أبو رياش، ٢٠٠٦). ويعاني الأطفال من تعرض متزايد للعنف، الذي ينعكس سلباً على النمو والتطور النفسي والجسدي والعاطفي لهم، ويترتب على العنف ضد الأطفال آثار وانعكاسات مهمة اجتماعية واقتصادية على مستوى المجتمع

أداة الدراسة:

بعد المسح المكتبي والاطلاع على الإطار النظري، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، مثل دراسة كل من رطروط (٢٠٠١)، والفراية (٢٠٠٦)، ودوكم (٢٠٠٧)، (Simth, 1997; Delores & Mosby, 2003; Roch, 1997)، طُورت استبانة خاصة تكونت من (٧) فقرة موزعة على (٧) سبعة أبعاد لجمع معلومات وبيانات الدراسة. وبالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي الوصفي للبيانات، التي تشمل المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لجميع فقرات الدراسة، فإن قيم المتوسطات الحسابية التي ستوصل إليها الدراسة، سيتعامل معها لتحديد مستوى تصور العنف لدى أفراد العينة وعلى النحو التالي في جدول (١):

وبناءً على ذلك، فإذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للفقرات أكبر من (٣,٥) فيكون مستوى تصورات المبحوثين مرتفعاً، وهذا يعني موافقة أفراد العينة على الفقرات، أما إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي (٣,٤٩-٣,٥) فإن مستوى التصورات متوسطاً، وإذا كان المتوسط الحسابي أقل من (٢,٤٩) فيكون مستوى التصورات منخفضاً.

ثبات الأداة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) للاتساق الداخلي، وقد بينت النتائج أن قيمة الثبات قد بلغت (٠,٩٠٩)، وهي قيمة مرتفعة ومقبولة لغايات هذه الدراسة.

عرض النتائج ومناقشتها:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول: ما علاقة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية بالعنف الأسري الموجه ضد الأطفال في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية؟ تشير النتائج الإحصائية في الجدول (٢) إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والعنف الأسري الموجه ضد الأطفال في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية، اعتماداً على قيمة (F) المحسوبة البالغة (٢٣,٥٥٩) عند مستوى دلالة ($\alpha = 0,000$)، وهي معنوية عند

جدول رقم (١) المتوسطات الحسابية لفقرات الدراسة

مستوى التصورات	مرتفع	متوسط	منخفض
الوزن	(٣,٥) فما فوق	(٣,٤٩-٣,٥)	(٢,٤٩) فأقل

جدول (٢) نتائج تحليل التباين للانحدار (Analysis Of Variance) للإجابة عن السؤال الأول

المصدر	معامل R ²	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى دلالة F
الانحدار		١٩,٣٠٥	٣	٦,٤٢٥		
الخطأ الكلي	٠,٥٢٠	٣٥,٧٨٢	١٣١	٠,٢٧٣	٢٣,٥٥٩*	٠,٠٠٠
		٥٥,٠٨٨	١٣٤			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$).

الإطار العام السلوكي الذي يتعرف بموجبه الأفراد في جماعة ما (داخل المجتمع) أو المجتمع بأكمله، وتمثل الثقافة بإطارها العام الإجماع الاجتماعي على السلوكيات المقبولة اجتماعياً والسلوكية والقانونية في المجتمع. ترى هذه النظرية أن العنف الأسري يختلف باختلاف الثقافة الفرعية السائدة من مجتمع لآخر، ففي ثقافة المجتمعات التي يسودها المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتدني تكون أكثر قبولا للعنف كأسلوب وطريقة لحل الخلافات والصراعات من ثقافة المجتمعات ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي العالي، وبناءً على هذه النظرية فإن العنف العائلي يحدث في الطبقات الاجتماعية المتدنية أكثر من الطبقات الاجتماعية الوسطى، لأنه أكثر قبولا في تلك الطبقات كأسلوب لحل الصراعات الأسرية، وإن أفراد الطبقات الاجتماعية المتدنية يتعلمون الانحراف داخل هذه الثقافة الفرعية (البدائية، ٢٠٠٤). ويرى الباحثون أن التفسيرات التي قدمتها نظريات البناء الاجتماعي هي من أكثر النظريات شيوعاً في تصديدها لتفسير السلوك الاجتماعي. فالمشاكل الاجتماعية مثل الفقر والبطالة وانخفاض مستوى التعليم والدخل وضعف الضوابط الاجتماعية كلها من المتغيرات الكفيلة بإنتاج أنماط من الإجرام والعنف في مختلف المجتمعات التي تعاني هذه الأزمات والكروب الاجتماعية. وتحاول نظريات البناء الاجتماعي تناول الظواهر الإجرامية عموماً بالتحليل والتفسير وفق المستوى الكلي للظاهرة (الوريكات، ٢٠٠٨). أما نظرية الصراع فتتنظر إلى العنف أنه سلاح قوي يعد دائماً أحد الوسائل المهمة لفرض السيطرة التي يمتلكها القوي ضد الضعيف، الذي ينظر إلى هذا الاستخدام على أنه مشروع، فالزوج الذي يتعرض إلى جملة من الصراعات في عمله وحياته العامة بكل مستوياتها، ويشعر بأنه لا يملك القوة الكافية للتحكم في أموره أو في علاقته مع زملائه، فإنه عندما يعود إلى أسرته ومنزله يحاول تحويل ذلك الإحباط الذي تعرض له إلى قوة داخل أسرته ضد زوجته وأبنائه الذين لا يقدر على مجابهته في غالب الأحيان. وترداد حالات العنف التي يتعرض إليها الأطفال والنساء على حد سواء مع التقائها وتضافرها مع عوامل أخرى اقتصادية واجتماعية وثقافية، تتمثل في الحرمان الاقتصادي الذي يتميز بانخفاض في المستوى الاقتصادي، والتوزيع غير العادل للثروات بين طبقات المجتمع المختلفة، وما تخلفه هذه المعادلة الجائرة من انتكاسات خطيرة لدى هذه الفئات المهمشة والمحرومة، وكل ذلك يولد العنف ضد أفراد الأسرة.

منهجية الدراسة:

تم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي الشامل؛ من أجل تعرّف أثر المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية في العنف الأسري الموجه ضد الأطفال في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تم اعتماد مجتمع الدراسة، الذي يشمل كافة المرشدين التربويين الذكور في المدارس الحكومية في منطقة الجوف السعودية، والبالغ عددهم (١٥٠) مرشداً تربوياً.

جدول (٣) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار علاقة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية بالعنف الأسري.

المتغيرات المستقلة	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة t	الدلالة الإحصائية
العوامل الاجتماعية	٠,٢٩٤	٠,٠٩١	٠,٢٨١	*٢,٢٣٠	٠,٠٠٢
العوامل الاقتصادية	٠,٠٢٦	٠,٠٧٨	٠,٠٢٩	٠,٣٢٤	٠,٧٣٩
العوامل النفسية	٠,٣٨٧	٠,٠٧٧	٠,٤٠٠	*٥,٠٤٠	٠,٠٠٠

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$).

جدول (٤) نتائج تحليل التباين للانحدار (Analysis Of Variance) للإجابة عن علاقة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية بالعنف الجسدي ضد الأطفال.

المصدر	معامل R ²	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى دلالة F
الانحدار	٠,٣٦٨	٢٤,٧٣٧	٣	٨,٢٤٦	*١٥,٩٩٨	٠,٠٠٠
الخطأ		٦٧,٥١٩	١٣١	٠,٥١٥		
الكل		٩٢,٢٥٧	١٣٤			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$).

والقواعد السلوكية التي يكتسبها الفرد من خلال معيشتة في الجماعة، والمعايير والقواعد الراضية لهذه المعايير في المجتمع، وكلما ازداد تعقد المجتمع وجماعته ازداد تعقد الثقافة وازدادت فرص التعارض والصراع وعدم الاتفاق على المعايير والدخول إلى أتون المشكلات الاجتماعية والانحرافات السلوكية. وتتفق هذه النتيجة مع نظرية البناء الاجتماعي، فالتفسيرات التي قدمتها هذه النظرية تعزي العنف إلى المشاكل الاجتماعية، مثل الفقر والبطالة وانخفاض مستوى التعليم والدخل وضعف الضوابط الاجتماعية، وكل ذلك من المتغيرات الكفيلة بإنتاج أنماط من الإجرام والعنف.

- نتائج الإجابة عن السؤال الثاني: ما علاقة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية بالعنف الجسدي الموجه ضد الأطفال في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية؟

تشير النتائج الإحصائية في الجدول (٤) إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية للعوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية بالعنف الجسدي الموجه ضد الأطفال في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية، اعتماداً على قيمة (F) المحسوبة البالغة (١٥,٩٩٨) عند مستوى دلالة ($\alpha = 0,000$)، وهي معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$). وتبين أيضاً النتائج الإحصائية في الجدول ذاته أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية كمتغيرات مستقلة تفسر ما مقداره (٢٦,٨%) من التباين في المتغير التابع (العنف الجسدي)، وهي قوة تفسيرية مقبولة تعكس درجة مقبولة من قوة واستقرار نموذج الدراسة.

١- يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول (٥)، ومن متابعة معاملات (Beta)، واختبار (t) أن المتغيرين المستقلين (العوامل الاجتماعية، والعوامل النفسية) على التوالي ذوا تأثير دال إحصائياً في المتغير التابع (العنف الجسدي)، بدلالة وارتفاع قيم (t) المحسوبة الظاهرة في الجدول السابق عند مستوى

مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$). وتبين النتائج الإحصائية في الجدول نفسه أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية كمتغيرات مستقلة تفسر ما مقداره (٥٣,٠%) من التباين في المتغير التابع (العنف الأسري)، وهي قوة تفسيرية مقبولة تعكس درجة مقبولة من قوة واستقرار نموذج الدراسة.

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول (٢)، ومن متابعة معاملات (Beta)، واختبار (t) أن المتغيرين المستقلين (العوامل الاجتماعية، والعوامل النفسية) على التوالي ذوا تأثير دال إحصائياً في المتغير التابع (العنف الأسري) بدلالة وارتفاع قيم (t) المحسوبة الظاهرة في الجدول السابق عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$)، والقوة التأثيرية الدالة إحصائياً لقيم (Beta). وأشارت أيضاً النتائج في الجدول المتقدم إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية للمتغير المستقل (العوامل الاقتصادية) بالمتغير التابع (العنف الأسري). ومعنى هذه النتيجة أن وجود مشاكل داخل الأسرة وانخفاض المستوى التعليمي وكثرة عدد أفراد الأسرة والتفكك الأسري قد يؤدي في غالب الأحيان إلى ممارسة العنف داخل الأسرة، وللأطفال نصيب من ذلك العنف. وإن لوجود الاضطرابات النفسية لدى الأفراد الكبار داخل الأسرة دوراً مهماً في ممارسة العنف ضد الأطفال. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود أثر دال إحصائياً للمتغير المستقل (العوامل الاقتصادية) في المتغير التابع (العنف الأسري)، وقد يعزى ذلك إلى أن ارتفاع دخل الكثير من الأسر السعودية قد يقلل من مستوى الفقر الذي يعد عاملاً مهماً في ممارسة العنف داخل الأسرة. وتلتقي هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (دوكم، ٢٠٠٧) التي هدفت إلى تعرف أثر العوامل الاجتماعية والثقافية في انتشار سوء معاملة الأطفال، وبينت بعض نتائجها أن الإساءة النفسية كانت أعلى المعدلات انتشاراً، تلتها الإساءة الجسدية ثم الإساءة الجنسية. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (القيسي، ٢٠٠٦) التي أشارت إحدى نتائجها إلى وجود فروق في الإساءة للطفل تعزى للتكيف الزوجي لدى الوالدين. هذا وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الكركي، ٢٠٠٥) التي أشارت بعضها إلى وجود علاقة بين مشاهدة العنف في الأسر وتعرض الأطفال للعنف، وكذلك وجود علاقة بين أساليب حل الصراعات الزوجية والعنف ضد الأطفال. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (رطروط، ٢٠٠١) التي بينت بعض نتائجها أن الأطفال غير المنتظمين في المدرسة، والمنتظمين إلى أسر ذات دخل متدن هم الأكثر عرضة للإساءة. وتختلف وتلتقي هذه النتيجة مع نظرية الإيكولوجيا الاجتماعية والتفكك الاجتماعي، التي ترى أن العنف الأسري الممارس على الأطفال يتميز بأنه يقع في البيئات التي ترتفع فيها نسبة الحراك الاجتماعي، والتي تفتقد إلى كثير من الضوابط الاجتماعية الرادعة لسلوك العنف؛ بسبب عدم وجود اتفاقات وضوابط تنظم العلاقات في هذه البيئات؛ بسبب كثرة الأشخاص القادمين إليها والخارجين منها، مما يساعد الأفراد هنا على ارتكاب سلوك عنيف داخل أسرهم، لا سيما أن المعايير والقواعد مفقودة، ولا رقابة اجتماعية على تلك الممارسات التي تمارس بحق الأطفال. وتلتقي كذلك مع نظرية الثقافة الفرعية لعنف التي تنسب العنف إلى الصراع الثقافي القائم بين المعايير

بخصائصهم السكانية والاجتماعية، وقد توصلت بعض نتائجها إلى أن أكثر أشكال الإساءة شيوعاً هي الإساءة الجسدية. ونتائج دراسة كاب وكليز (Kapp & Clare, 2001) التي بينت نتائجها أن الأطفال الباحثين عن العمل في كينيا ضربوا ضرباً شديداً بالخيزرانة حتى في الجرح البسيطة، وفي مجال العنف ضد الأطفال في المدارس في كينيا كان العقاب البدني ضد الأطفال واسع الانتشار وبنسب مرتفعة، وفي الحروب في سيراليون وكولومبيا والكونغو كان هناك قتل للأطفال واغتصاب لهم واعتداء جسدي عليهم. وتلتقي هذه النتيجة مع دراسة باردي وسيلفان وتارلي (Bardi, Silvan and Tarli, 2001) التي بينت نتائجها أن الآباء يمارسون العنف البسيط نحو أبنائهم بنسبة (77٪)، والعنف الشديد بنسبة (8٪)، ويقصد بالعنف البسيط: الدفع، والانتزاع، والصفع على الوجه. أما فيما يتعلق بالعنف الشديد فيعني الرفس، والعض، وضرب الطفل بأداة حادة أو محاولة ضربه أو حرقه أو سكب سائل ساخن عليه والتهديد بالأسلحة، واستعمال الأسلحة تجاه الطفل. وإن العنف البسيط يحدث في الأسر التي تعاني فيها الأمهات من ضغوط ناتجة عن صغر السن، أو ولادة طفل خداج أو مشكلة كما يحدث في الأسر ذات الدخل المتدني. أما العنف الشديد فيحدث في الأسر التي يوجد فيها مدمنون على الكحول، والأطفال معتلو الصحة. وقد التقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بيل وكاري (Bill & Cary, 1998)، التي بينت أن هناك علاقة وثيقة وقوية بين البطالة وفقر الأسرة والإساءة الجسدية الواقعة على الأطفال. وتتفق كذلك هذه النتيجة مع نتيجة دراسة روك (Rock, 1997) التي بينت أن الأطفال الذين يبلغون من العمر ١٢ سنة فأقل، والذين يعيشون مع فرد أو أحد الوالدين يتعرضون إلى الإساءة الجسدية الشديدة أكثر من نظرائهم الأطفال الذين يعيشون مع أبوين مجتمعين، وأن الأطفال الذين يعيشون في أسر نووية أو أحادية أو أسر بالتبني تكثر لديهم مظاهر الإساءة الجسدية، وأن إصابة المسيء بمرض نفسي قد يكون له دور في الإساءة الجسدية.

- نتائج الإجابة عن السؤال الثالث: ما علاقة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية بالعنف النفسي الموجه ضد الأطفال في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية؟

تشير النتائج الإحصائية في الجدول (٦) إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية للعوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية بالعنف النفسي الموجه ضد الأطفال في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية، اعتماداً على قيمة (F) المحسوبة البالغة (١٧,٤٤٧) عند مستوى دلالة ($\alpha = 0,000$)، وهي معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$). وتبين أيضاً النتائج الإحصائية في الجدول ذاته أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية كمتغيرات مستقلة تفسر ما مقداره (28,5٪) من التباين في المتغير التابع (العنف النفسي)، وهي قوة تفسيرية مقبولة تعكس درجة مقبولة من قوة واستقرار نموذج الدراسة.

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول (٧)، ومن متابعة معاملات (Beta)، واختبار (t) أن المتغيرين المستقلين (العوامل

دلالة ($\alpha \geq 0,05$)، والقوة التأثيرية الدالة إحصائياً لقيم (Beta). وأشارت النتائج في الجدول المتقدم إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية للمتغير المستقل (العوامل الاقتصادية) بالمتغير التابع (العنف الجسدي). وهذا معناه أن أشكال العنف الجسدي تمارس ضد الأطفال من قبل ذويهم بسبب المشاكل الأسرية والخلافات العائلية، وشعور أو معاناة القائمين بالعنف الأسري من اضطرابات أو مشاكل نفسية قد تدفعهم إلى ممارسة العنف الجسدي ضد الأطفال؛ لكونهم الحلقة الأضعف في الأسرة. وقد توصلت النتائج إلى عدم وجود أثر دال إحصائياً للمتغير المستقل (العوامل الاقتصادية) في المتغير التابع (العنف الجسدي)، وقد يكون ارتفاع دخل غالبية الأسر السعودية وعدم معاناتها من مشاكل الفقر والبطالة بين بعض أفرادها السبب في عدم ممارسة العنف الجسدي ضد أطفالها. وتلتقي هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الكركي، 2005)، التي بينت أن العنف الأسري الجسدي أكثر انتشاراً وممارسة ضد الأطفال. ونتائج دراسة (رطروط، 2001) التي هدفت إلى معرفة أنماط الإساءة الواقعة على الأطفال وعلاقتها

جدول (٥) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار علاقة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية بالعنف الجسدي ضد الأطفال

المتغيرات المستقلة	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة t	الدلالة الإحصائية
العوامل الاجتماعية	٠,٢٤٠	٠,١٢٥	٠,٢٥١	*٢,٧٨	٠,٠٠٧
العوامل الاقتصادية	٠,٠٣٢	٠,١٠٧	٠,٠٣٧	٠,٢٩٩	٠,٧٦٦
العوامل النفسية	٠,٤٧٢	٠,١٠٥	٠,٣٧٧	*٤,٤٧٥	٠,٠٠٠

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$).

جدول (٦) نتائج تحليل التباين للانحدار (Analysis Of Variance) للإجابة عن السؤال الثالث

المصدر	معامل R^2	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى دلالة F
الانحدار	٠,٢٨٥	٢٤,٧٧٦	٣	٨,٢٥٩	*١٧,٤٤٧	٠,٠٠٠
الخطأ		٦٣,١٠٢	١٣٦	٠,٤٧٣		
الكلية		٨٦,٧٨٨	١٣٤			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$).

جدول (٧) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار علاقة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية بالعنف النفسي ضد الأطفال

المتغيرات المستقلة	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة t	الدلالة الإحصائية
العوامل الاجتماعية	٠,٢٩٦	٠,١٢٠	٠,٢٢٥	*٢,٤٧١	٠,٠١٥
العوامل الاقتصادية	٠,٠٨٦	٠,١٠٢	٠,٠٧٦	٠,٨٤٥	٠,٤٠٠
العوامل النفسية	٠,٤٢٦	٠,١٠١	٠,٣٥١	*٤,٢٦٨	٠,٠٠٠

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$).

جدول (٨) نتائج تحليل التباين للانحدار (Analysis Of Variance) للإجابة عن السؤال الرابع.

المصدر	معامل R ²	مجموع المربعات الحرة	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى دلالة F
الانحدار	٠,١٥١	١٠,٧١١	٣	٣,٥٧٠	*٧,٧٧٨	٠,٠٠٠
الخطأ		٦٠,١٣١	١٣١	٠,٤٥٩		
الكل		٧٠,٨٤٢	١٣٤			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0,05)$.

جدول (٩) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار علاقة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية بالإهمال الموجه ضد الأطفال.

المتغيرات المستقلة	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة t	الدلالة الإحصائية
العوامل الاجتماعية	٠,٢٤٦	٠,١١٨	٠,٢٠٧	*٢,٠٨٥	٠,٠٣٩
العوامل الاقتصادية	٠,٠٢٣	٠,١٠١	٠,٠٢٣	٠,٢٣٣	٠,٨١٦
العوامل النفسية	٠,٢٦٣	٠,١٠٠	٠,٢٣٩	*٢,٦٣٧	٠,٠٠٩

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0,05)$.

قليلة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (رطوط، ٢٠٠١) التي هدفت إلى معرفة أنماط الإساءة الواقعة على الأطفال وعلاقتها بخصائصهم السكانية والاجتماعية، وقد توصلت بعض نتائجها إلى أن الإهمال من أشكال الإساءة الشائعة ضد الأطفال. وقد التقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بيل وكاري (Bill & Cary, 1998) التي بينت أن هناك علاقة وثيقة وقوية بين البطالة والإهمال الواقع على الأطفال.

نتائج الإجابة عن السؤال الخامس: ما الآثار المترتبة على ممارسة العنف الأسري ضد الأطفال في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية؟

تشير نتائج الجدول (١٠) إلى أن المتوسط الحسابي العام لإجابات الباحثين عن الآثار المترتبة على ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية قد بلغ (٣,٦٨) بانحراف معياري (٠,٦٣)، ويمثل درجة تقدير مرتفعة، وقد احتلت الفقرة رقم (٤) المرتبة الأولى، في حين جاءت الفقرة رقم (٨) في المرتبة الأخيرة. وفيما يأتي أهم الآثار المترتبة على ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية: شعور الطفل بعدم الثقة بالنفس، الانطواء وعدم الاستجابة لأي منير، شعور الطفل بالقلق والخوف، الإهمال الواضح في المظهر العام للطفل، بث روح العدوان والرغبة في الانتقام والعدا، إصابات مختلفة للطفل بسبب نقص الرعاية والإشراف، شعور الطفل بعدم الرغبة بالتفاعل الاجتماعي مع الطلبة، عدم الشعور بالأمان والحقد والخجل، ممارسة بعض السلوكيات الخاطئة كالتدخين وخلافه، اضطرابات سلوكية يعاني منها الطفل، البكاء المستمر عند الطفل دون وجود أسباب واضحة لذلك، تعاطي بعض الطلبة المخدرات والعقاقير نتيجة العنف الممارس عليه. بينت النتائج أن أهم الآثار المترتبة على ممارسة العنف الموجه

الاجتماعية، والعوامل النفسية) على التوالي ذوا علاقة دالة إحصائية بالتغير التابع (العنف النفسي) بدلالة وارتفاع قيم (t) المحسوبة الظاهرة في الجدول السابق عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0,05)$ ، والقوة التأثيرية الدالة إحصائياً لقيم (Beta). وقد أشارت أيضاً النتائج في الجدول المتقدم إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائياً للمتغير المستقل (العوامل الاقتصادية) بالتغير التابع (العنف النفسي). وقد يكون سبب ذلك معاناة بعض أفراد الأسرة الكبار من مشاكل اجتماعية ونفسية تجعل شخصياتهم عدوانية يفرغون انفعالاتهم في الأطفال صغار السن داخل الأسرة، وبخاصة في الأسر كبيرة العدد، حيث يزداد الاحتكاك بين الأطفال؛ مما يزيد من استخدام الإساءات اللفظية، مثل الشتم والسب والمعايرة. وقد توصلت الدراسة كذلك إلى عدم وجود أثر دال إحصائياً للمتغير المستقل (العوامل الاقتصادية) في المتغير التابع (العنف النفسي)، ومرد هذه النتيجة أن مقدرة الأسرة على تحمل أعباء المعيشة بسبب مدخولها الشهري قد يكون عاملاً مساعداً للأطفال على تجنبهم ممارسة أشكال العنف النفسي ضدهم.

نتائج الإجابة عن السؤال الرابع: ما علاقة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية بالإهمال الموجه ضد الأطفال في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية؟

تشير النتائج الإحصائية في الجدول (٨) إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية للعوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية بالإهمال الموجه ضد الأطفال في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية، اعتماداً على قيمة (F) المحسوبة البالغة (٧,٧٧٨) عند مستوى دلالة $(\alpha = 0,000)$ ، وهي معنوية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0,05)$. وتبين أيضاً النتائج الإحصائية في الجدول ذاته أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية كمغيرات مستقلة تفسر ما مقداره (١٥,١٪) من التباين في المتغير التابع (الإهمال)، وهي قوة تفسيرية مقبولة تعكس درجة مقبولة من قوة واستقرار نموذج الدراسة.

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول (٩) ومن متابعة معاملات (Beta)، واختبار (t) أن المتغيرين المستقلين (العوامل الاجتماعية، والعوامل النفسية) على التوالي ذوا تأثير دال إحصائياً في المتغير التابع (الإهمال) بدلالة وارتفاع قيم (t) المحسوبة الظاهرة في الجدول السابق عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0,05)$ والقوة التأثيرية الدالة إحصائياً لقيم (Beta). وأشارت أيضاً النتائج في الجدول المتقدم إلى عدم وجود أثر دال إحصائياً للمتغير المستقل (المتغيرات الاقتصادية) في المتغير التابع (الإهمال). وقد يكون سبب ذلك معاناة بعض الأسر التي يعاني أفرادها من مشاكل اجتماعية ونفسية تدفع باتجاه إهمال الذين يكونون بأمس الحاجة إلى الرعاية والحنان والتوجيه. وبينت النتائج عدم وجود أثر دال إحصائياً للمتغير المستقل (العوامل الاقتصادية) في المتغير التابع (الإهمال)، فالعامل الاقتصادي مؤثر في ممارسة العنف ضد الأطفال، ومتى كان لدى الأسرة مقدرة على تلبية احتياجات أفرادها فإن فرصة ممارسة الإهمال ضد أطفالها تكون

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المرشدين التربويين عن الآثار المترتبة على ممارسة العنف الأسري ضد الأطفال في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية

الرقم	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب المتوسط	المستوى حسب المتوسط
١	الإهمال الواضح في المظهر العام للطفل	٣,٨٢	١,٠١	٤	مرتفع
٢	إصابات مختلفة للطفل بسبب نقص الرعاية والإشراف.	٣,٧٩	٠,٨٨	٦	مرتفع
٣	شعور الطفل بالقلق والخوف.	٣,٨٩	١,٠٠	٣	مرتفع
٤	شعور الطفل بعدم الثقة بالنفس.	٣,٩٢	٠,٩٨	١	مرتفع
٥	معاناة الطفل من آثار الإصابة بجروح في مكان أو أكثر من جسمه.	٣,٥٥	١,٠٤	١٥	مرتفع
٦	معاناة الطفل من آثار الإصابة برضوض أو كسور في مكان أو أكثر من جسمه.	٣,٥١	١,٠٤	١٦	مرتفع
٧	معاناة الطفل من آثار الإصابة بجروح في مكان أو أكثر من جسمه.	٣,٥٠	١,٠٢	١٧	مرتفع
٨	وجود ألم واضح للطفل عند المشي أو الحركة.	٣,٤٠	١,٠٣	١٩	متوسط
٩	البكاء المستمر عند الطفل دون وجود أسباب واضحة لذلك.	٣,٦٢	١,٠٢	١١	مرتفع
١٠	الانطواء وعدم الاستجابة لأي مثير.	٣,٩٢	٠,٩٧	٢	مرتفع
١١	خلل واضح للنمو الطبيعي للطفل.	٣,٤٨	٠,٨٩	١٨	متوسط
١٢	شعور الطفل بعدم الرغبة بالتفاعل الاجتماعي مع الطلبة	٣,٧٧	٠,٩٢	٧	مرتفع
١٣	نقص واضح للنشاط والحيوية عند الطفل.	٣,٥٦	١,٠١	١٣	مرتفع
١٤	اضطرابات سلوكية يعاني منها الطفل.	٣,٦٩	٠,٩٥	١٠	مرتفع
١٥	التبول اللاإرادي عند الطفل.	٣,٥٦	١,٠٩	١٤	مرتفع
١٦	تعاطي بعض الطلبة المخدرات والعقاقير نتيجة العنف الممارس عليه.	٣,٦١	١,١٦	١٢	مرتفع
١٧	عدم الشعور بالأمان والحقد والخجل.	٣,٧٤	٠,٩٧	٨	مرتفع
١٨	بث روح العدوان والرغبة في الانتقام والعداوة.	٣,٨٠	١,٠٥	٥	مرتفع
١٩	ممارسة بعض السلوكيات الخاطئة كالتدخين وخلافه.	٣,٧١	١,٠٥	٩	مرتفع
-	المتوسط الحسابي العام	٣,٦٨	٠,٦٣	-	مرتفع

ملخص النتائج:

- إن وجود مشاكل داخل الأسرة وانخفاض المستوى التعليمي وكثرة عدد أفراد الأسرة والتفكك الأسري قد يؤدي في غالب الأحيان إلى ممارسة العنف داخل الأسرة، وللأطفال نصيب من ذلك العنف. وإن لوجود الاضطرابات النفسية لدى الأفراد الكبار داخل الأسرة دوراً مهماً في ممارسة العنف ضد الأطفال.

- تشير النتائج الإحصائية إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية للعوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية بالعنف الجسدي الموجه ضد الأطفال في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية.

- تشير النتائج الإحصائية إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية للعوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية بالعنف النفسي الموجه ضد الأطفال في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية.

- تشير النتائج الإحصائية إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية للعوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية بالإهمال الموجه ضد الأطفال في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية، وبينت النتائج أن أهم الآثار المترتبة على ممارسة العنف الموجه

ضد الأطفال في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية، هي: شعور الطفل بعدم الثقة بالنفس، الانطواء وعدم الاستجابة لأي مثير، شعور الطفل بالقلق والخوف، الإهمال الواضح في المظهر

ضد الأطفال في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية، هي: شعور الطفل بعدم الثقة بالنفس، الانطواء وعدم الاستجابة لأي مثير، شعور الطفل بالقلق والخوف، الإهمال الواضح في المظهر العام للطفل، بث روح العدوان والرغبة في الانتقام والعداوة، إصابات مختلفة للطفل بسبب نقص الرعاية والإشراف، شعور الطفل بعدم الرغبة بالتفاعل الاجتماعي مع الطلبة، عدم الشعور بالأمان والحقد والخجل، ممارسة بعض السلوكيات الخاطئة كالتدخين وخلافه، اضطرابات سلوكية يعاني منها الطفل، البكاء المستمر عند الطفل دون وجود أسباب واضحة لذلك، تعاطي بعض الطلبة المخدرات والعقاقير نتيجة العنف الممارس عليه. ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الطفل الواقع عليه العنف يتأثر بذلك، ويشعر بعدم التوافق النفسي والاجتماعي وتكون قدرته على التكيف الاجتماعي محدودة، وتكون كذلك ردة فعله تجاه ذلك العنف إما العدوان ضد الآخرين أو الانطواء والانسحابية. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة لورا وآخرين (Laura et al, 1995) التي بينت بعض نتائجها أن العنف الممارس ضد الأطفال يؤدي إلى حدوث مشاكل نفسية عامة لدى الأطفال، واضطرابات نفسية، ويصبح الأطفال ضحية الخلافات العائلية، وأن هناك القليل من الدفء والحميمة بين العائلات التي تميل للعنف ضد أطفالها.

أبو رياش، حسين، (٢٠٠٦)، الإساءة والجندر، دار الفكر، عمان، الأردن.

زيتون، منذر، (٢٠٠٣)، نحو إستراتيجية وطنية لحماية الأسرة: الصحة والعنف، المجلس الوطني لشؤون الأسرة، منظمة الصحة العالمية (مكتب عمان).

السهيل، سارة، (٢٠١٥) مجلة ذوات الثقافية الإلكترونية، ٢٠١٥.

الشايح، خالد، (٢٠١٦) تزايد جرائم العنف ضد الأطفال في السعودية، العربي الجديد.

عبد الجواد، هاني والطروانة، محمد، (٢٠٠٤)، خصائص ضحايا ومرتكبي العنف الأسري في الأردن (دراسة ميدانية تحليلية). المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا، عمان، الأردن.

عمر، معن، (١٩٩٤)، علم اجتماع الأسرة، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الفراية، عمر، (٢٠٠٦)، العنف الأسري الموجة نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن لدى الطلبة المراهقين في محافظة الكرك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك.

قناوي، هدى، (١٩٨٨)، الطفل تنشئته وحاجاته، ط١، مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة.

القوس، مازن، (٢٠١٤) العوامل الاجتماعية المرتبطة بالعنف الأسري الموجه ضد الأطفال، أطروحة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية.

القيسي، لما، (٢٠٠٦)، إساءة معاملة الطفل وعلاقتها بالمشكلات النفسية لديه وبالتكيف الزواجي لدى الوالدين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الكركي، نسرين، (٢٠٠٥)، العلاقة بين أساليب حل الصراعات الزوجية والعنف ضد الأطفال في محافظة الكرك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

المجلس الوطني لشؤون الأسرة، (٢٠٠٦)، الصحة والعنف بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، عمان، الأردن.

المصطفى، هدية، (٢٠١٥) قضايا في علم النفس الاجتماعي-ط١، ربانيت، الرباط.

المطوع، محمد، (٢٠٠٨)، العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء

العام للطفل، بث روح العدوان والرغبة في الانتقام والعناد، إصابات مختلفة للطفل بسبب نقص الرعاية والإشراف، شعور الطفل بعدم الرغبة بالتفاعل الاجتماعي مع الطلبة، عدم الشعور بالأمان والحقد والخجل، ممارسة بعض السلوكيات الخاطئة كالتدخين وخلافه، اضطرابات سلوكية يعاني منها الطفل، البكاء المستمر عند الطفل دون وجود أسباب واضحة لذلك، تعاطي بعض الطلبة المخدرات والعقاقير نتيجة العنف الممارس عليه.

التوصيات:

اعتمادا على النتائج السابقة، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

١- توعية الأسر السعودية من خلال وسائل الإعلام المختلفة بضرورة اتباع أساليب التنشئة الأسرية السليمة المتوافقة مع ديننا الإسلامي الحنيف، والابتعاد عن أساليب العنف الأسري ضد الأطفال.

٢- ضرورة اعتماد الأسر على أساليب التنشئة الديمقراطية، والابتعاد عن أساليب التنشئة الأسرية المتسلطة لتجنب آثار العنف الأسري على الأطفال.

٣- أن تقوم المؤسسات التعليمية (المدرسة، والجامعة) في المملكة بدورها التوعوي في تعبئة أجيال المستقبل بخطورة العنف الأسري والابتعاد عن أشكاله لما له من مخاطر وآثاره على الأسرة.

٤- إجراء مزيد من الدراسات والبحوث العلمية الماثلة لموضوع الدراسة الحالية في مجتمعات وبيئات أخرى سواء في المجتمع الخليجي أو العربي.

المراجع

الأمين العام للأمم المتحدة، (٢٠٠٥)، العنف ضد الأطفال، التقرير الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

البداينة، ذياب، (٢٠٠٤)، الإطار الوطني لحماية الأسرة الأردنية من العنف داخل الأسرة، المجلس الوطني لشؤون الأسرة، عمان، الأردن.

توفيق، عنان، (١٩٩٩)، سوء معاملة الأطفال في المجتمع الأردني، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

دوكم، أنيسة، (٢٠٠٧)، إساءة معاملة الأطفال دراسة على عينة من الأطفال اليمنيين، المؤتمر الإقليمي الثاني لوقاية الأطفال من العنف والإساءة والإهمال، جامعة تعز، اليمن ٢٠٠٧/٧/١٨.

الديب، أميرة، (١٩٩٠). سيكولوجية التوافق النفسي في الطفولة المبكرة، ط١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

رطوط، السيد عادل، (٢٠٠١)، أنماط الإساءة الواقعة على الأطفال من قبل أفراد أسرهم وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

Merwether. M. (1988). Child Abuse Reporting Lows: Time for a charge. In Besharov. D. J. (eds), Protecting children from Abuse and Neglect: Policy and practice (PP- 9- 47). Charles V. Thomas, spring Liled, Illinois, USA.

Rock, L, (1997), Factor Related to The Severity of Familial Physical Child Abuse in Barbados Fordham University, Ph.

Simth, D & Delores, E& Mosby, G, (2003), Jamaican Child- Rearing Practices: The Role of Corporal Punishment, Adolescence, Vol (38), P36913, Available on: <http://search.epenet.com/login.aspx>.

Zienhain, Ute, (2016), Violence against children, gesundheit institute , vol,59,issue 1,.

والسلوك العدواني لديهم، مجلة العلوم الاجتماعية، م(٣٦)، ع(١)، ص ١٥-١٨، الكويت/ مجلس النشر العلمي.

الوريكات، عايد، (٢٠٠٨)، نظريات علم الجريمة. دار الشروق للنشر والتوزيع، ط٢، عمان، الأردن.

المراجع الأجنبية

Bardi, M. Silvana, M. and Tarli, B. (2001). A survey on parent- child conflict resolution: intra family violence in Italy. Child Abuse and Neglect, (6), (pp 839- 853).

Berry, D. B. (1995) The Domestic violence: Source book every thing you need to know (3rd). Lowell House, NTC, contemporary Publishing Group, Inc, Los Angeles, U. SA

Bill, T & Cary, G, (1998), Unemployment Rates, Single Parent Density and Indices of Child Poverty, Their Relation to Different Categories of Child Abuse and Neglect, Child Abuse and Neglect, Vol.(22), No(2), (PP 7990-).

Kapp, C & Clare, M, (2001), Violence Against Children Widespread, Says Human Rights Report, Lancet, Vol. (358), Available on <Http:// search. Epnnet.com/ login.aspx>.

Karimi, Salah Eddin (2015)» ecological study of violence a against children of mazadarn university, vol 25, issue 130, pp8799-.

Lindsay, Stark< (2016), violence a against children in humanitarian settings, a literature review of population, social science and medicine march,152, pp 125137-.

Laura , A.M., Aurelio , J.F. and Mary, P.K.(1995).The Effects of Systemic Family Violence on Children's Mental Health. Child Development, Vol.(66), (PP 12401261-).

Matlin, M, (2000), The Psychology of women (4th ed), Harcourt College Publisher V.A,E.